تنبيه فاذهبا عطف على ما دل عليه حرف
الردع من الفعل كانه قيل ارتدع عما تظن فاذهبا
انت واخوك بآياتنا انا اي بما لنا من العظمة
معكم مستمعون اي سامعون لانه تعالى لا
يوصف بالمستمع على الحقيقة لان الاستماع
جار مجرى الاصغاء والاستماع من السمع
بمنزلة النظر من الرؤية ومنه قوله تعالى
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا
سمعنا قرانا عجبا ويقال استمع الى حديثه
وسمع حديثه اصغا اليه وادركه بحاسة
السمع ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون
صب في اذنيه الآنك يوم القيامة وهو الكحل المذاب ويروى
البرم وهو بزيادة الياء فان قيل لم قال معكم
بلفظ الجمع وهما اثنان اجيب بانه تعالى
اجراهما مجرى الجمع تعظيما لهما او معهما اومع بني
اسرائيل يسمع ما يجيبكم فرعون فاتيا
اي فتسببا عن ذهابكما ما ذكرته بالحراسة
والحفظ انا اقول لكما اتينا وعون نفسه

وان عظمت مملكته وجلت جنوده فقولا
اي ساعة وصولكما اليه ومن عنده انا رسولا رب
العالمين اي المحسن الى جميع الخلق المدبر لهم مصالحهم
فان قيل هلا ثنى الرسول كما ثنى في قوله تعالى
انا رسولا ربك اجيب بان الرسول يكون
بمعنى المرسل فلم يكن بد من تثنيته واما هاهنا فهو
اما لانه مصدر بمعنى الرسالة والمصدر يوجد
من يحيى الرسول بمعنى رسالة قوله لقد كذب
الواشون ما فهمت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول
اي برسالة والواشون الساعون بالكذب
عند ظالم وما فهمت بمعنى ما تكلمت واما لانهما
ذو شريعة واحدة فنزلا منزلة رسول واما لانه
من وضع الواحد موضع التثنية لتلازمهما
فصارا كالشيئين المتلازمين كالعينين
واليدين وقال ابو عبيدة يجوز ان يكون الرسول
بمعنى الاثنين والجمع تقول العرب هذا رسولي
ووكيلي وهولاء رسولي ووكيلي كما قال
تعالى وهم لكم عدو ثم ذكر له ما قصدا من
الرسالة اليه فقال معبرا ساداه ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)